**تجلّيات معاني المصطلح "أدب" عبر العصور ودلالاتها الاجتماعيّة والثّقافيّة**

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

**الملخّص**

يعتبر "الأدب" بمفهومه الشّموليّ الواسع ميدانًا بارزًا اشتمل على شتّى صنوف المعارف والفنون والممارسات الاجتماعيّة والفكريّة في الحضارة العربيّة- الإسلاميّة.

إنّ اتّخاذ المصطلح "أدب" لنفسه إطارًا معنويًّا فضفاضًا جعله يحتوي على غير قليل من المتناقضات، وذلك من خلال اهتمامات المفكّرين على اختلاف مشاربهم وتنوّع ميولهم وتعدّد ثقافاتهم.

وقد تحوّل المصطلح "أدب" من دلالات إلى أخرى عبر الأزمنة، بفعل تغيّر الظّروف الحياتيّة والمعيشيّة والاجتماعيّة والسّياسيّة في بلاد العرب.

ويُلاحظ ظهور عدد هائل من أرباب الفكر الّذين ساهموا في صقل شكل الثّقافة العربيّة والإسلاميّة يُدلون بدلائهم في ميدان الأدب، منهم من انطلق من خلفيّة دينيّة فقهيّة، كالفقهاء وعلماء الحديث، ومنهم من انطلق من خلفيّة إبداعيّة صرفة، كالشّعراء وكتّاب النّثر الفنّيّ، ومنهم من صدر عن فكر فلسفيّ تنظيريّ عقلانيّ كالفلاسفة والمفكّرين، ومنهم من صدر عن خبرات عمليّة إداريّة، ككتّاب الدّيوان والإنشاء والمستشارين.

سوف نتطرّق إلى نماذج مختارة لهؤلاء المفكّرين الأدباء مسلّطين الضّوء على مساهماتهم في تحديد صورة "الأدب" عبر العصور، كما سنتناول دوافعهم للكتابة في المجالات الّتي تبدو متناقضة: مجال شؤون الدّين في مقابل مجال شؤون الدّنيا، ومجال العقل والتّفكير في مقابل مجال العاطفة والشّعريّة، مشيرين إلى نماذج من مؤلّفاتهم الّتي تندرج تحت ما يعرف بـ"الأدب".